

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأيت بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه توفيقاً في المعارف وأتم ما لهم ولنجدوا  
للأذهان . ولكن الهدية في ما يدرج فيه على أصحابه فمن وراءه منه كله . ولا يدرج ما يخرج من  
موضوع المقتطف ويأتي في الأبراج وعدمه ما يأتي : (١) والتأخر والتأخر مشتقان من صل  
وأحد قد يترك نظرك (٢) إنما التفرغ من المناظرة التفرغ في الحقائق . فإذا كان كاشفاً لظواهر  
غيره عظم كان المذهب بغلاظه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالتفادات التوفيق مع  
الأبصار لتتجاوز على الفطرية

### البعوض والخمي وترجمة رانسس

حصرة الدكتورين الفاضلين :

قرأت مقالتكم الغراء في البعوض ص ٣٤ من المجلد الثالث والخمسين ومما جاء  
فيها : « علاقة البعوض بالماء والحياة قديمة قدم الانسان ولكن معرفة الناس  
لها حديثة ومع ذلك تجد هنا وهناك ما يدل على اشتداد اهتمامهم في تلك العلاقة  
حتى بين العرب . لي ان قلتم رواية صاحب الاقاني عن الوليد بن يزيد وابن  
ميادة الشاعر . فاذنوا لي ان اقل رواية اخرى عن العرب تؤيد قولكم . جاء  
في كتاب معجم البلدان في مادة حضوة وهو موضع قرب المدينة قيل على  
ثلاث مراحل من المدينة وكان اسمها عقوة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم حضوة  
وفي الحديث شك قوم من اهل حضوة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبه  
رضيه فقال لو تركتموها فقلناوا معاشنا ومماش ابنا ووطننا . فقال صمر للحارث  
ابن كندة ما عندك في هذا فقال الحارث البلاد الوثية ذات الادفال والبعوض وهو  
عزير الوفاء ولكن ليخرج أهلها الى ما يقاربها من الارض العذرية الى تريع النجم  
وليا كعوا البصل والكراث ويناكروا النسن العربي فيشربوه ولينكروا انطيب  
ولا يشربوا حفاة ولا يناموا بالتهار فاني أرجو ان يسلموا . فأمرهم عمر بذلك . اهـ »  
ثم تدرجت لي ص ٤٢ من ذلك العدد من المقتطف وارتحت لقراءة الآنة الفاضلة  
ما ربي زيادة في مداه دة سقينية وعصرها كما كنت احرب بنشوات قلبها النيران  
حيما كانت تحجب سمها عن القراء كما تحجب المرأة الشرقية سناء وجهها عن عين

الناظرين . فيصدق لشرقيين ان يفتخروا بنقل حضرة الكتابة ابارجة سألت  
التدير ان يزيد الشرق من 'مثال بنت' زيادة . ولكن لتأذن لي حضرة الآلة  
النافعة ان ابدي رأياً في ترجمة لفظة "Renaissance" التي حريتها حضرتها  
' قرن الانبعاث ' وورد تعريبها في ص ٢٦ من 'المقتطف على الوجهة الآتية :  
' لا يعدن يكون العصر القادم ' عصر نهضة آسيا الفكرية ' "Renaissance"  
اسوة بعصر 'الريناسانس' الذي أتى على أوروبا .

قلت ان تعريب "Renaissance" بالانبعاث لا يؤدي المعنى تماماً لان اللفظة  
اخرسية تعني تجديد الحياة وعليه فقد ترجم الاتراك هذه اللفظة ' دور تجديد ' .  
اما لفظة 'الانبعاث' فيقابلها في الفرنسية Resurrection وان جاء 'الانبعاث' في  
العربية بمعنى الايقاظ . وتعريب 'المقتطف' لها بالهضبة الفكرية واثباتها انكلمة  
الاوربية رينانس كلاًها لا يوافقان المطلب . فالاولى ان تعريب لفظة "Renaissance"  
بـ 'عصر الانتعاش' . قال القاموس المتعش انما هو - انبض من عثرته وانتش  
فلان - نشط بعد فتور . وهذا ما يريد علماء أوروبا بلفظة Renaissance اي  
ان في ذلك العصر نشطت الآداب والعلوم والمعارف والاكتشافات والاختراعات  
بعد فتورها وعلى كل . فاقول القفل في هذا الباب لغويين الاعلام والسلام  
بغداد  
ي . ر . غنية

(المقتطف) المترادفات التي بمعنى واحد او الغريبة المعنى تتنازع البقاء  
كافراد الحيوان والنبات والاصح منها له يبقى ويهمل ما سواه في الغالب .  
وصلاحية البقاء توقف على امور اخصها خفة اللفظ وسهولة ادراك المعنى .  
ويظهر لنا ان اجتماع التاء والعين والشين في كلمة 'انتعاش' يجعلها ثقيلة اللفظ ويقل  
الرغبة في استعمالها . وكلمة 'انبعاث' اخف منها لفظاً ولكن وزن الفعل غير مألوف  
من فعل بعث وزد على ذلك ان لهذا الفعل معنى آخر مشهور في الاستعمال  
وهو ارسل فيصرف الدهن اليه ولهذا اخترنا كلمة 'نهضة' فاننا نراها  
خفيفة اللفظ مألوفة المعنى تدل على المراد بالكلمة الافريقية ولو  
دلالة التزامية

ولا شبهة ان كلمة 'بعث' تؤدي معنى كلمة 'رينانس' لحرفي وهو مراد الذين يتولون

ان العموم والتصور كانت قد ماتت فمست وعاشت ثانية . وكلية التعاش تؤدي  
معنى الذين يقولون ان العموم والشموم كانت قد صيبت بالحجور فاستعشت بالهضة  
المنية والثنية التي قامت في اوروبا حينئذ . ولكن الذي يدقق البحث يجد ان  
العموم والتصور لم تمت بل حفظت في اماكن كثيرة وانها لم تنتشر بشيء عرقلت  
به بل بهضة عامة مختلفة الاسباب ولا محل لتعميل ذلك ها

## عبث الوجود

بروق انما عرض الخليا	امارت قبسك التلب
سهرت طبا تراقبها	وتذكر نعمة الصيب
كأن السحب لم تخلف	مورعدها ولم تكذب
ولم من مودة لاحت	على الدنيا فلم تكذب
ولو جادت لما فانت	من الارواء ما تطلب
قال الماء لا يروي	غليل الياثر المحذب
وانك لو طست الماء	في غوارده ينضب
حياة غير مجدية	وكوب جد مستغرب
فليت انشمس لم تشرق	على الدنيا ولم تغرب
الا يا رب لم يبدو	ويحجب ذلك الكوكب
اقول اذا بدا ليبي	لعل الصبح لا يعقب
فالي في الدجى مسلي	ولا في الصبح في مأرب

عبد المظيف النشار

وله يخاطب الاسكندرية

أهتاج الخنين اليك يوم	اقت به بعيداً عن ذراك
وكنت اغني النائر بما	تحضت بي الركاب اني سواك
فلما سرت عنك شيت طرفي	اليك وكنت احسة سلاك
اهد طقولي ومراج طوي	هواك هو الشرفي قني هواك

عبد المظيف النشار

شبراخيت

## نوادير شعرية.

حضرة العاضل محرر المقتطف

من الايات التي ذهب النحويون في تحريك بعض انفاظها مذاهب البيت المشهور الذي يُقضى به كل يوم وفي كل مكان ينطق به بالاضاد وهو  
يا ليل العيب متى غده اقيام الساعة موعده  
فهم من قال ان الشاعر نادى الليل يسأله عن غد العيب . والعيب اما ان يكون كل صب واما ان يكون اشعر النساء ومنه ان تقصده في البيت . رعى ذلك يكون تحريك البيت هكذا :  
يا ليل العيب متى غده

ومهم من قال ان الشاعر نادى ليل العيب ثم انتقل من خطاب الليل الى خطاب اصحابه فاسألهم عن غد ذلك الليل . وهذا ضرب من ابتداع يسونه الالتفات نحو . واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود . وهو كثير في القرآن . وعلى ذلك يكون تحريك صدر البيت هكذا :  
يا ليل العيب متى غده

ومهم من قال ان المنادى محذوف تقديره «ناس» وليل مبتدأ وجملة متى غده خبر ومثل هذا البيت مطلع قصيدة النالفة  
يا دار مية بالعلياء فالسند اقوت وطان عليها سالف الامل  
فقد قال النحويون ان تحريكه هكذا :

يا دار مية بالعلياء فالسند المنادى محذوف تقديره يا ناس دار مية الخ ودار مبتدأ وجملة اقوت وما بعدها خبر . والظاهر ان هؤلاء النحاة وقفوا في درسه عند النحو ولم يجاوزوه الى البيان فشكوا عليهم كيف ان الشاعر نادى الدار بقوله يا دار مية ثم انقطع عن خطابها وخطب غيرها فكان المعنى لم يكتمل . وفتحهم ان هذا هو الالتفات الذي غده اهل المعاني من ضروب البديع واستشهدوا عليه بكثير من الايات . فان النالفة نادى دار مية ثم التفت من خطابها الى خطاب اصحابه سواء وقفوا معه يكون تلك الدار او تصورهم وقوفاً حولها

وقال طبر بن عده الدار التي اذيتها اتت ضللاً درساً من طول النبي . وهذا  
المعنى اقص من الاول . وعينه يكون تحريك البيت هكذا :  
يا دار مية الخ على الاضافة

ومن الابيات التي حار المعريون في اعرابها بيت يكاد يكون اشهر ما قال  
المعري من اشهر وهو :

تعب كنها الحياة ف أء      حب الأمن واشب في ازدياد  
وشي عن البيان ان المعري لم يكن من مائكي رسام النحو كاخيه الشني فلا  
تعب ان يقول مثل هذا البيت . ولكن العجب ان يردده الناس ليل نهار مسافة  
الف سنة ويعجبوا به وبالطبعة الزائفة التي ينطوي عليها ولا يفتنوا لثب  
النحوية بتدليل اننا لم نسمع بحد من جهابذة اشرايح يشير اليها . اما الالة  
فاليك تفصيلها

تعب خبر مقدم . كنها توكيد تعب . الحياة مبتدأ مؤخر . ولكن ان مرجع  
الضمير في كنها فان « تعب » مفكر والضمير لغوت . ولا ريب ان « هاء » في  
« كنها » ترجع الى الحياة وهذا لا يسوغ عند النحاة كما هو معروف . وقد رأت  
ان الضمير في كنها يرجع الى الضمير المستتر في تعب وكل خبر ولو جامداً فيه  
ضمير يرجع الى المبتدأ بعد تأويله بالمشق وتعب هنا بمعنى متعبة كانه يقول  
الحياة تعب ( هي ) كنها . معنى ان بعض فطاحر النحاة في هذه العاصمة لم يتصوب  
هذا التأويل بل فضل عليه ان المعري قدر في ذهنه بادىء بدء الحياة ثم خبر  
عنها بالبيت من غير ان يذكرها بنفها قبل الخبر . فكأنه قال ( الحياة ) تعب كنها  
الحياة فيكون الاعراب تعب خبر مبتدأ محذوف تقديره الحياة وكها توكيد  
والحياة المذكورة بنفها في البيت بدل من الحياة المقدره في الدهن . ولست  
ادري اي التأويلين اوجه

ومن الابيات المستعربة قول شاعر اثنه مولداً وهو :  
وقد كان عندي للعتاب دقاتر      فما التقينا ما وجدت ولا حرة  
ولا ريب ان الشاعر اراد انه تعب على محبوبه خطاباً بوجع ما وسعته بطون  
الدقاتر فما اجتمع به ارجح عليه من مهابته ورهبة الموقف في يده ولم يعد

أما إذا فرأيت من آخذ الدفاتر يحتملها الظاهر فتصورت الشاعر جامعاً شابة  
 في دقار وأسفار كثيرة فحتمها وقصد بها حبيبة لتصفية الحباب معه فقلت مشطراً:  
 وقد كان عندي للعتاب دواتر منممة ليست على عاشق تخني  
 تأبطها يوماً ويثبت دار من أحب ودممي ذارف فوقها ذرفه  
 فيلها حتى أسأل مداها فما التفتينا ما وجدت ولا حرة  
 ولست ادري ما إذا كان الشاعر قد خطر بباله هذا الخطر أي أنه أراد في  
 بيته الحقيقة دون المجاز . وهذا بعيد لأن الشعراء قلما اختاروا الحقيقة على المجاز  
 في شعرهم لأنهم أهل خيال والمجاز ثوب الخيال (تعليق)

## باب المسئلة

فتحنا هذا الباب منذ أول ابتداء المنتطف ووجدنا أن نجيب فيه مسائل اشتركين التي لا تخرج  
 عن دائرة بحث المنتطف ، ويشترط على مسائل (١) أن يحضي مسأله باسمه والنقابه ونحن أقمته  
 أعضاء واضحاً (٢) إذا لم يرد البائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فيذكر ذلك كـ وبعين  
 معروفاً بمرج مكان اسمه (٣) إذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من إرساله البنا فيكرزمه مسأله  
 فإن لم يردجه بعد شهر آخر تكون قد أهلهاء لسبب كاف

(١) مساحة الاراضي الزراعية قديماً  
 فراشة . شيخ العرب عبد الرحمن  
 علي قريط . قال ابن اياس في تاريخه بدائع  
 الزهور في وقائع الدهور نقلاً عن ابن  
 عبد الحكم أنه كان عصر في زمن  
 القبط اربعمائة الف وثمانون الف  
 الف حراث وان مساحة اراضي التنظر  
 المصري كانت في زمن فرعون مئة  
 مليون وثمانين مليوناً من التعدادين هذا  
 الذي يزرع غير البور فهل ذلك صحيح  
 ح . اما عن الحراثين فالعدد المذكور  
 غير صحيح لأنه يحتمل عدد الحراثين  
 وخدمهم أكثر من كل سكان القطر المصري  
 الآن كباراً وصغاراً ذكوراً وإناثاً  
 اربعين ضعفاً . ولكن اذا حذف كلمة الف  
 من كل شق منه حتى صار عدد الحراثين  
 اربعمائة الف وثمانين الف حراث فهو  
 معقول . واما عن مساحة الارض فقد  
 اخطأتم في النقل فان عبارة ابن اياس  
 لا تعني ان هذه المساحة كانت في زمن  
 افرعنة بل في زمن آخر بعد ان تلاشى  
 من امرها ما تلاشى أي بعد ان خربت